الاسم اللقب بسمة خلاف. **التخصص: علوم اللسان وتحليل الخطاب**

الرتبة العلمية : طالبة دكتوراه. **المؤسسة: جامعة 08 ماي 1945**

البريد الالكتروني: besma.khellaf24@gmail.com **الهاتف: 06694445213**

المحور:اللغة الإعلامية.

عنوان المداخلة: الكفاية التواصلية لدى إعلاميي مجلة "أصوات الشمال" دراسة تطبيقية

توطئة:

يمثل الإعلام سلطة رابعة تحتوي على رسائل موجهة إلى كافة شرائح المجتمع،وذلك باستخدام وسائط متعددة منها:الجرائد،والمجلات،والتلفزيون،والإذاعة،وتعمل الصحافة على نشر الأخبار وتوصيل صوتها من كافة جهات العالم عبر هذه الوسائل،وتقف مصداقية الخبر على مدى تأثير الإعلامي(المرسل) في المتلقي(المرسل إليه)،ذلك أنّ الإعلام يقوم برصد الأخبار وتوثيقها وتقديمها في كامل شفافيتها ومصداقيتها،وتختلف درجة تأثير الإعلام الذي يوظف الكتابة عن الإعلام الذي يستثمر الصورة أو الصوت في تقديم الأنباء.

إنّه يسعى إلى تحقيق وجود فعلي لدى فئات المجتمع لكونه"يحمل رسالة إعلامية ذات مضمون يراد بها أن تصل إلى الجماهير عبر وسائل الإعلام المختلفة"[1].

ويتحرى الإعلامي تقصي الحقائق التي تمس مجالات لها صلة مباشرة ووثيقة باهتمامات المتلقي وحاجاته لأنه ينطلق من فلسفة المجتمع ويتجه صوب تحقيق التأثير والإقناع في أفراده.

أولا: الدراسة النظرية:

1) اللسانيات الإعلامية:

تشكل اللسانيات الإعلامية حقلا معرفيا من حقول اللسانيات التطبيقية كونها تسعى إلى توظيف اللغة في مختلف الفروع المعرفية لحل مشكلات ذات طبيعة لسانية،وتعد اللسانيات الإعلامية واحدة من العلوم البينية؛حيث إنّ بنيتها الاصطلاحية تتركب من شقين،الأول ينتمي إلى اللسانيات بعدّها العلم الذي يدرس بنية اللغة وقواعدها،أما الثاني فيتناول الإعلام بوصفه" تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة،ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بها بمستوى الرأي"[2]وتكمن أهمية الرسالة الإعلامية في قيمة المعلومات والأخبار التي يتلاقاها المرسل إليه ويتفاعل معها.

يتجلى مفهوم اللسانيات الإعلامية في كونها فرعا معرفيا يهدف إلى"استثمار وظائف اللغة في الحياة اليومية لخدمة أغراض سياسية واجتماعية واقتصادية وأكثر تركيزها على بنية الخطاب الإعلامي والأدوات اللغوية التي تحمل رسالة المرسل لأغراض إخبارية(إعلامية)،أو إقناعية،أو توجيهية(إرشادية)،أو تضليلية خداعية"[3].

تعد بنية الخطاب الإعلامي موضوع اللسانيات الإعلامية،ولاسيما أن هذا الخطاب يحمل رسالة ذات قيمة تختلف باختلاف الفئة الموجه إليها،فقد يكون الخطاب الإعلامي :

أ. ذا رسالة سياسية مثل(حملة الانتخابات)،فيهدف إلى الإقناع والتأثير.

ب.ذا رسالة طبية أو غذائية تمس فئة المرضى أو المستهلكين فيسعى إلى التوجيه والإرشاد.

ت.ذا رسالة إشهاري يروج لسلعة ما فيرمي إلى تضليل المتلقي باستعمال وسائل الخداع والإغراء لتحقيق التأثير.

2) اللغة الإعلامية:

تمثل اللغة رمزا من رموز الحضارة، ذلك أن كل حضارة تخلف إرثا لغويا يتجلى في المعاجم اللغوية التي احتوت في ثناياها مختلف الألفاظ التي استعملت في مختلف أوجه الحياة في تلك الحضارة، ولاسيما الإعلام فهو يعكس"التعبير الموضوعي عن الحضارة والحياة"[4]،ولما كان الإعلام فن حضاري[5] كانت لغته لغة الحضارة،وهي الوسيلة أو المنهج الذي تنتقل به الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه[6].

إن الإعلام فن يعتمد على أذواق المتلقي ورؤيته للحياة،الذي يرصد الأخبار والمعارف والتفاعل معها من طريق اللغة التي يحسن الإعلاميون توظيفها وانتقائها،إنّها تحتل"في مركب عناصرها الحضارية،مكانا ذا دلالة خاصة،وهي تؤدي وظيفة ذات دلالة خاصة أيضا فهي في حدّ ذاتها نظام إعلامي"[7].

يوظف الإعلام اللغة لتبليغ مقاصده وأهدافه للجماهير،كما أن للغة وظائف متعددة ،ولاسيما الوظيفة الإعلامية ،ونلاحظ أنّ ثنائية(اللغة،الإعلام) تشكل حضورا قويا في المجالين (اللساني،والإعلامي)،فقد تحمل اللغة وظيفة إعلامية،في المقابل لا يمكن للبنية النصية للإعلام أن تستغني عن القوالب اللغوية التي يشحنها الإعلامي بدلالات متنوعة،وبحسب ما يقتضيه الموقف الإعلامي من توظيف بنية لغوية دون أخرى.

ومن ثمة فاللغة الإعلامية هي"اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب،ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة،تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة"[8].

تشغل اللغة الإعلامية حيزا يشمل نطاق معرفية،وآفاق علمية،ذلك أنها وسيلة توظف في مختلف القطاعات البحثية فلا مراء في أنّ الإعلامي في إعداده للتقارير والروبورتاجات والمقالات يستخدم تلك اللغة التي تعبر عن فحوى المحتوى المعرفي المراد إعداده.

ثانيا: الدراسة التطبيقية: ونتناول فيها ما يلي:

أ. وصف المدونة:

تم اختيار مدونة إعلامية تتمثل في(مجلة أصوات الشمال) اليومية والإلكترونية على الموقع:(www.aswat_echamal.com) في الفترة الممتدة من (2016/12/22) إلى(2017/04/13)وهي مجلة موجهة إلى فئة خاصة من فئات المجتمع ألا وهي فئة المثقفين،ويظهر لنا ذلك جليا من خلال شعارها(مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة).

تتناول المجلة عرض القضايا التي تتعلق بالساحة العلمية،ومستجداتها،والمحطات الثقافية،والفنية، وأخبارها عبر أركانها:(الحدث،مقالات،ركن المجتمع،بحوث ودراسات،الشعر،نثريات الشمال، القصة والرواية،ثقافة وفنون،حوار المجلة...)،هذا ما تتضمنه الجهة العليا من المجلة مع إبراز شريط يعرض

أخبار المجلة.وأمّا الجهة اليمنى من المجلة فتهتم بعرض كيفية النشر في المجلة،وملفات خاصة،وفيدو خاص،ومن أخبار المجلة،إضافة إلى صور،ورسومات،وبعض المقالات،والإشهار.

بينما تعرض الجهة اليسرى من المجلة:أخبارا سريعة،ومواضيع سابقة،وتهتم المنطقة الوسطى بعرض المقالات اليومية إضافة إلى فيديو،كما يوجد مساحة مخصصة لكتابة التعليق على المقال اليومي بعناصر متتالية:(الاسم،البريد الالكتروني،التعليق على الموضوع)،وفضاء آخر مخصص للاتصال بالكاتب يحتوي على:(الاسم،البريد الالكتروني،موضوع الرسالة،نص الرسالة)،وأما الجهة السفلى فهي مخصصة للشركة التي تهندس وتصمم صفحة المجلة،إضافة إلى اعتماد المجلة على الصورة والألوان لإثارة المتلقي.

تعد مجلة أصوات الشمال صورة من صور النشر الإلكتروني الذي هو"عبارة عن الاختزال والتطويع والبث والتقديم الرقمي للمعلومات،أو عملية خلق وثيقة جديدة ينتجها المرسل،ويمكن عرضها بصورة ورقية أو إلكترونية وميزتها أنها تشمل على النص المكتوب والصور والرسوم التي يمكن توليدها من خلال استخدام الحاسب الآلي"[9].

وتوزعت المدونة على ثلاثة مقالات تعالج موضوعات لها صلة مباشرة باللغة والإعلام وهي:

اسم الإعلامي	عنوان المقال	تاريخ النشر
فاطمة الزهراء بولعراس	1. اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها	2016/12/22
سكينة العابد	2. التربية الإعلامية والتحدي الرقمي	2017/03/06

الطيب طهوري	3. في معنى اللغة عن حياتها	2017/04/13

ب) خصائص اللغة الإعلامية من خلال مجلة أصوات الشمال:

خصائص اللغةالإعلامية (10)	**النماذج التطبيقية**		
1) لغة معرفية:تقوم على الوظيفة الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحا	**المقال الأول**	**المقال الثاني**	**المقال الثالث**
	تضمن هذا المقال لغة معرفية قائمة على الوظيفة الهادفة والتي تتمثل في عرض فكرة مهمة تبرز لنا خصائص اللغة العربية ومكانتها،ووصف الواقع	تضمن هذا المقال لغة معرفية قائمة على الوظيفة الهادفة والتي تتمثل في طرح موضوع حساس له صلة وثيقة بكيان المجتمع،ألا وهو التربية	تضمن هذا المقال لغة معرفية قائمة على الوظيفة الهادفة والتي تتمثل في عرض وجهة نظر تبرز لنا واقع ثنائية(العربية،والفرنسية)

أساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسيط.		المرير الذي تعيشه اللغة العربية في زمننا هذا وتتجلى بساطة الفكرة المطروحة في توظيف ألفاظ معبرة مثل: لغة الفصاحة، الشعر،لغة القرآن،لغة شبه ميتة،لغتهم المحقورة...	ومدى تطويعها إيجابا لمتطلبات الرقمنة والتكنولوجيا أما السهولة والوضح فتجليا في استعمال الألفاظ الموجهة إليها الخطاب الإعلامي مثل: الرقمية،المعلوماتية، تكنولوجيا المعلومات، الإعلام، المجتمع...	وذلك من خلال عبارات سلسلة وواضحة مثل: في حديثه عن واقع اللغة العربية أنها لغة موت،خضوع،شعور بالجز،امتلاء باليأس،لغة لا مبالاة،وفي حديثه عن اللغة الفرنسية أنها:لغة الحياة،،التقدم،الحاضر، المستقبل.	
2) لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز، لأنّها لغة قوم		ونمثل لها بالجمل الفعلية التي تدل على الحركة والعمل من قبيل: "...ولا تزال لغة القرآن الذي حافظ عليها وأعلى من شأنها".	ونمثل لها بالجمل الفعلية التي تدل على الحركة والعمل من قبيل: "...يكمن دورها في تمكين الجمهور من النقد والتحليل"	ونمثل لها بالجمل الفعلية التي تدل على الحركة والعمل من قبيل: "...تحتوي عليه من مشاعر وما تحمله من أفكار".	

يتلازم عندهم القول والتفكير والعمل في حياتهم.		"...يتلى آناء الليل وأطراف النهار". "...تعرضوا للأنواء والأدواء". ..."تحاول جاهدة العودة إلى حضارة انقرضت في لغة (شبه ميتة)". "...لا تتكلم العربية"	"...لم تطرأ في مناهجنا تغيرات داخلية" "...تأخذ طريقها نحو التفعيل" . "...يتوجب ابتكار طرق عملية وميدانية لتحقيق التربية الإعلامية"	"...تصير اللغة ضعيفة بدورها". "...لا تتماشى مع مستجدات الحياة " "...لا تملك القدرة عن تلك المستجدات"	

3) اللفظ المعبر المسؤول عن وظيفته في الجملة.	مثل:"لغة الفصاحة"؛حيث أدى لفظ " لغة" وأدت وظيفتها الدلالية مع المضاف إليه(الفصاحة) في تبيان خاصية من خصائص اللغة العربية والتي تكمن في فصاحة كلماتها ومفرداتها انطلاقا من تباعد مخارج أصواتها ونظمها بصفة خطية.	مثل:"إنّ الحديث عن ولادة حقل جديد"؛حيث إن لفظ" حقل جديد" أدى وظيفة نحوية تتمثل في الإضافة، ووظيفة دلالية تتمثل في أن التربية حقل معرفي جدير بالدراسة والتحليل والنقد.	مثل:"الفرنسية هي لغة الحياة العربية هي لغة الموت"؛فكلمة"لغة"الأولى أدت وظيفة نحوية (خبر للضمير المنفصل) و"لغة" الثانية (صفة)وكلاهما أدى وظيفة دلالية تتجلى في التعبير عن واقع اللغة العربية والفرنسية في واقع المجتمع الجزائري.	
4) الجملة الصحيحة المسؤولة عن دورها ووظيفها في تأدية الفكرة	"...كانت اللغة العربية ولا تزال لغة الفصاحة والخطابة والشعر والتأثير في نفس السامع..." فهذه الجملة منسوخة تتركب من ■ الناسخ(كان)	"...التربية الإعلامية وسيلة..."،هذه الجملة اسمية مكونة من : ■ مبتدأ(التربية)	" ...اللغة في تصوري كائنات حية..." جملة اسمية مكونة من: ■ مبتدأ(اللغة) ■ جار ومجرور(في تصوري)	

وإيضاح المعلومات.		▪ واسمها(اللغة) ▪ الصفة(العربية) ▪ الخبر الجملة المنسوخة (ولا تزال لغة الفصاحة والخطابة والشعر والتأثير في نفس السامع) كما أدت وظيفتها الدلالية في إبراز مكانة اللغة العربية واستيعابها لفنون كثيرة.	▪ صفة (الإعلامية) ▪ خبر(وسيلة) ▪ وأدت وظيفتها في تأدية الفكرة وإيضاح المعلومات من خلال تقديم مفهوم للتربية الإعلامية.	▪ خبر(كائنات) ▪ صفة(حية).وتبرز وظيفتها الدلالية في مدى تطور واستيعاب اللغة لكل مجالات الحياة.	

ج) الكفاية التواصلية لدى إعلاميي مجلة أصوات الشمال:

شكلت اللسانيات منعطفا جديدا في مجال البحث اللغوي انطلاقا من التيار البنوي ومرورا بالاتجاه التوليدي،ووصولا إلى الاتجاه الوظيفي(التواصلي)،وإن ما وصلت إليه الأبحاث الاجتماعية،والأنثروبوجية،والتداولية واللسانية،والسوسيولسانية أكدت دور اللغة في المجتمع وأنّ وظيفتها الأساسة هي التواصل؛حيث يعرفه الفيلسوف الألماني يولرغن هامبرسj.habermas

بقوله:"التواصل نوع من التفاعل الهادف إلى خلق تفاهم بين مجموعة من الندوات داخل مجال عمومي.ويصاغ هذا التفاعل بواسطة الرموز،كما يخضع للمعايير العمل الجاري بها"[11].

في حين يذهب رومان جاكبسون إلى أن التواصل"يشمل عمليتي بث واستقبال لندوات مرسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل والمرسل إليه وتتم عملية هذه تبعا للدوافع النفسية الفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر قناة السمعية"[12].

إذا يمثل التواصل عملية تبادل علامات ومعان بلغة مشتركة بين طرفي العملية التواصلية المرسل والمرسل إليه نتيجة لظروف وحالات نفسية في سياقات اجتماعية مختلفة،وذلك عبر قناة الاتصال.

ومن ثمة فالمتكلم ينطلق في عملية التواصل من رصيده المعرفي وكفايته اللغوية التي:"تحدد بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة"[13].

إنّ تشومسكي أفصح بأن متكلم اللغة يملك قدرة تمكنه من معرفة قوانين اللغة وتراكيبها والتي تظهر أثناء الآداء الكلامي الذي يظهر في:"الاستعمال الآني لهذه المعرفة في عملية التكلم"[14].

إنّ متكلم اللغة لا يكتفي بمعرفة أنواع نظم اللغة وتراكيبها،وإنما يفترض أن يملك القدرة على استعمالها في مختلف المواقف والسياقات الاجتماعية وتتجلى هذه الكفاية في:"معرفة المتكلم للقواعد التي تمكنه من تحقيق أغراض تواصلية معينة بواسطة اللغة فالقدرة إذن قدرة تواصلية تشمل القواعد التركيبية والدلالية والصوتية والتداولية"[15]

إنّ الكفاية التواصلية تجاوز للكفاية اللغوية في كل مستوياتها من الصوت إلى الدلالة،وكذلك براعة استخدام اللغة بشكل يلائم كل مقام والسياق الذي يرد فيه.

ونحاول في هذه الورقة البحثية تطبيق نموذج كنال وسواين للكفاية التواصلية[16] والتي تتمثل مكوناتها كالآتي:

أ. قدرة نحوية:معرفة نحو ومعجم وصواتة ودلالة لغة ما.

ب.قدرة سوسيو لسانية:وهي معرفة العلاقات بين اللغة وسياقها غير اللساني أي معرفة كيف تستعمل اللغة وتستجيب بشكل مناسب لأنواع مختلفة من أفعال الكلام.

1. قدرة نحوية:

المقال	الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها	❖ "اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها". ❖ "اللغة العربية منكوبة بأبنائها". ❖ "نحن في زمن لغة الدينار والدرهم". ❖ "لهما عرش عظيم".	● "ولا تزال لغة القرآن الذي حافظ عليها وأعلى من شأنها". ● "يتلى آناء الليل وأطراف النهار". ● "لولا الإسلام لذابت هذه الأقوام التي تدعي العروبة وتعشق العربية". ● "يحلو للبعض تكريم العربية

		بإطلاق الكثير من الألفاظ تعبيرا". • "تعرضوا للأنواء والأدواء". • "أرهقتهم وغيرتهم وجعلتهم". • "لما لحقها من تقصير في عقر دارها". • "ففي الجزائر يطلق عليها اسم (اللغة الوطنية)". • "ما يجري في الوطن بجهاز التحكم الدقيق". • "تحاول جاهدة العودة إلى حضارة انقرضت في لغة شبه ميتة". • "لا تتكلم العربية". • "ويدرس بها ملايين التلاميذ". • "لكن ذلك يبقى مجرد

		للترحم".
التربية الإعلامية والتحدي الرقمي	❖ "نحن نعيش الثورة الرقمية التي مزجت بين عالم السمعي البصري والتكنولوجيا الحديثة". ❖ التربية الإعلامية وفي مفهومها البسيط وسيلة ضرورية". ❖ المجتمع اليوم حبيس الشبكة العنكبوتية(الأنترنيت). ❖ "هو وضع يفرض تشخيصه". ❖ "التربية تتوخى التفاعل عبر معيار التخيير".	• "يكمن دورها في تمكين الجمهور من النقد والتحليل". • "لم تعد قادرتان على المواجهة والقيام بمثل تلك الأدوار السابقة". • "لم تطرأ في مناهجنا تغيرات داخلية". • "اطلعت على كثرة البحوث". • "تأخذ طريقها نحو التفعيل". • "يخول للجهات المختصة أنت تقوم". • " تملأ أدراج المكتبات وخزائن الحواسيب". • "يبقى أن تقول أننا نعيش عصرا رقميا".

		• "لم يعد المجال هذا مجالا للنقد". • "تثبته هذه الوسائل". • "ترمينا به يوميا". • "يتوجب ابتكار طرق عملية وميدانية لتحقيق التربية الإعلامية". • "لفت الانتباه للبعض".
في معنى اللغة عن حياتها	❖ "اللغة في تصوري كائنات حية". ❖ "اللغة بهذا المعنى تعكس بشكل أو بآخر واقع وحياة مستعمليها". ❖ "اللغة تعكس ما يحدث في مجتمعنا".	• تحتوي عليه من مشاعر وما تحمله من أفكار". • "تصير اللغة ضعيفة بدورها". • "لا تتماشى مع مستجدات الحياة". • لا تملك القدرة عن تلك المستجدات".

قراءة تحليلية:

نلاحظ أن نسبة توارد الجمل الفعلية في المدونة كثيرة نظرا إلى طبيعة المواضيع التي تعالج هذه المقالات،فالجملة الفعلية تدل على الحركة والعمل بعكس الجملة الاسمية التي تدّل على الثبات والسكون.

ولذلك تستلزم العناوين المدروسة:(اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها،التربية الإعلامية والتحدي الرقمي،في معنى اللغة عن حياتها)،استعمال الجمل الفعلية وتوارد الأفعال،وخاصة المضارعة التي تدلّ على استمرارية الفعل فالإعلاميون –في هذه المقالات–بصدد تقدم تحديات للحفاظ على كيان التربية في زمن الرّهانات التكنولوجية،وكذلك الدفاع عن اللغة العربية ،وحثّ الناطقين بها على استعمالها للحفاظ على سلامتها.

2. المعجم:

عنوان المقال	المعجم المهيمن
اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها	**اللغة:** اللغة العربية،لغة القرآن،اللغة الوطنية...
التربية الإعلامية والتحدي الرّقمي	**الرقمنة:** التحدي الرقمي،التربية الإعلامية،الثورة الرقمية،عالم السمعي البصري،التكنولوجيا الحديثة،المعلوماتية،ثقافة الأنترنيت،الانسياب الافتراضي،الاجتياح الرقمي،الوسائط الإعلامية،عصر رقمي، الشبكة العنكبوتية،الإعلام الفضائي الرقمي،وسائل الإعلام

	والاتصال،الحواسيب...
في معنى اللغة عن حياتها	**لغة الحياة:** العواطف،الدلالات،المعاني،العقول،الوعي،الأمل،حرية،الحياة،التعبير، إبداع،مستقبل،تصورات،التقدم،التحضر،النضال... **لغة الموت:** موت،خضوع،العجز،اليأس،فوضى،الكسل،ضعيفة،تعصب،تخلّف، احتقار،ماض،التجهيل،الجهل،الصراع،الفساد...

3. الصواتة:

المقال	**توارد الأصوات**
اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها.	القرآن،أطراف،النهار،تعرضوا،تعبيرا،دارها،الجزائر،لضرتها،قادرة،حضارة،مس تعمراتها،متطرف،إرهابيا،شعراء،الدينار العروبة،تكريم،العربية،الكبير،عرش.
التربية الإعلامية والتحدي الرقمي.	الثورة،الرقمية،الفوارق،أخرى،الضرورة،التربية.،ضرورية،دورها،الجمهور، تاريخي،الرموز،الاختراق،الأدوار،تطرأ،العصر، قادرتان،تغيرات،الأنترنيت،مفاطر،يبرز،التربية،أثاره،تقديره،طرق،مجرد، المؤتمرات،التنظير.،مشاريع،عبرها،صورة،

	الأخبار،المراسلات،الإشارات،التأثيرات،الصراعات،أدراج،قرأت،طريقها...
في معنى اللغة عن حياتها.	تصوري،آخر،مشاعر،أحاسيس،تصير،بدورها،القدرة

قراءة تحليلية:

نلاحظ تكرار صوت الرّاء في ثنايا المدونة ويوصف أنّه"صوت مكرر لأنّ التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في أثناء النطق بها،كما أنه يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقًا ليّنا يسيرا مرتين أو ثلاثا لتتكون الراء العربية"[17].

يتفق إلى حد ما توظيف صوت الراء مع مواضيع المدونة، فالمقال الأوّل"اللغة العربية صاحبة الجلالة ولا عرش لها" يعالج مدى ارتباط صلة اللغة العربية بالقران الكريم،وأنها لغة تنفرد بامتيازات تجعل منها مكانة هامة بين مستعمليها فصاحبة المقال تسعى أن تكرر للقارئ هذه الفكرة.

وأمّا المقال الثاني"التربية الإعلامية والتحدي الرقمي" فتهدف صاحبته إلى أن تكرر للقارئ مدى أهمية التربية في عصر اجتاح فيه العالم الافتراضي كل المجتمعات،إنّها ترمي إلى إعادة وضع خطة للحفاظ على التربية وبالتالي الحفاظ على المجتمع والأمّة.

وكذلك الموضوع الثالث"في معنى اللغة عن حياتها" فصاحب المقال يهدف إلى تكرار فكرة أنّ اللغة كائن حيوي يتجدد ويتطور من خلال الألفاظ التي يستوعبها كيانها.

***منظومة أفعال الكلام في المدونة:**

توزعت أفعال الكلام في أسطر المقالات بعدّها خطابا موجها إلى فئة معينة،فيلجأ المرسل (الإعلامي) عادة إلى تبليغ رسالته الإعلامية استعانة بأفعال الكلام التي تمثل"الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق لغوي فقط،بل إنجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه"[18]

وتتجلى منظومة أفعال الكلام في المدونة كالآتي:

الفعل الكلامي	نوعــه	قوته الإنجازية في المدونة
يتلى	إخباري	فعل كلامي ذو بنية مضارعة تدّل على التجدد تظهر قوّته الإنجازية في ارتباطها بقيمة إنجازية غير ظاهرة لكنّها ممكنة التحقق بالوصف (الإعلامي مجرد واصف يريد أن يدفع القارئ تغيير هذا الواقع).
تنتقل	إخباري	تكمن القيمة في الحمولة الدلالية الثاوية خلف المنطوق والتي تساوي صيغة الأمر انتقل لأنّ طبيعة اللغة الإعلامية تقوم على المهادنة في طرح الأفكار

		وتجنب ما يشي بحدة الإلزام.
تزرع	إخباري	فعل كلامي مضارع تكمن قوته الإنجازية في إبراز الوعي بقيمة اللغة العربية
تكلم	إنجازي	فعل كلامي جاء على صيغة الأمر وتظهر قوّته الإنجازية في إظهار الوعي بأهمية استعمال اللغة العربية والتواصل بها.
اعجب	إنجازي	فعل كلامي جاء على صيغة الأمر وتكمن قوّته الإنجازية في التأسف والتحسر على أحوال الواقع وما آلت إليه.

***القيمة الإنجازية لمنظومة أفعال الكلام:**

يمكن أن نصل إلى أنّ هذه الأفعال من وجهة نظر التداولية تحقق الوظيفة التقليدية للغة(الوصف) إلا أنّ الإعلاميين رموا إلى التغيير من خلال وسم حال اللغة بما يدفع إليه الواقع.

خاتمة:

انطلقنا في هذا البحث من مفهوم اللسانيات الإعلامية،فاللغة الإعلامية إلى تطبيق نموذج لساني وظيفي على نصوص إعلامية إلكترونية يتمثل في الكفاية التواصلية، وقد أفضت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

1) اللسانيات الإعلامية حقل معرفي بيني يوظف اللغة في تحرير مختلف النصوص الإعلامية.

2) اللغة الإعلامية هي بؤرة النص الإعلامي تلتقي عندها مختلف العلوم والمعارف الفنية والعلمية.

3) اللغة الإعلامية لغة وظيفية لها خصائص تميّزها عن غيرها من اللغات.

4) العلاقة بين اللغة والإعلام علاقة تبادلية تكاملية.

5) الكفاية التواصلية تتجاوز الكفاية اللغوية إلى استخدام اللغة في المقامات،والسياقات الاجتماعية.

6) الكفاية التواصلية متجلية بوضوح في عينة الدراسة من صوت،ومعجم،ونحو،ودلالة،كذلك القدرة السوسيو لسانية التي انعكست في استخدام أفعال الكلام.

ومن ثمّة فإنّ إعلاميي مجلة أصوات الشمال يملكون كفاية تواصلية تمكنّهم من التواصل مع المرسل إليه (القارئ).

الهوامش والإحالات:

1) سناء الجبور:الإعلام الاجتماعي،دار أسامة،ط1، 2010،عمان،الأردن،ص9.

2) المرجع نفسه،ص8.

3) وليد العناتي:العربية في اللسانيات التطبيقية،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،د ط،د ت،عمان،ص23.

4) عبد العزيز شرف:وسائل الإعلام لغة الحضارة،مؤسسة مختار للنشر والتوزيع،د ط،د ت،القاهرة،ص35.

5) ينظر حمزة الجابري:اللغة الإعلامية:المفهوم والخصائص-الواقع والتحديات،دار كنوز المعرفة،ط2013،1،عمان،ص102.

6) سامي الشريف:أيمن منصور ندا:اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات،مركز جامعة القاهرة للتعلم المفتوح، د ط،2004،القاهرة،ص35.

7) عبد العزيز شرف:وسائل الإعلام لغة الحضارة،ص39.

8) المرجع السابق،ص34وما بعدها.

9) فيصل أبو عشة:الإعلام الالكتروني،دار أسامة للنشر والتوزيع، دط،2014،عمان،الأردن،ص107.

10)ينظر عبد العزيز شرف:وسائل الإعلام لغة الحضارة،ص166وما بعدها.

11) جاكبسون،مونان وآخرون:التواصل نظريات ومقاربات،تر عز الدين الخطابي وزهور حوتي،منشورات عالم التربية،ط1، 2007،المغرب،ص12.

12)فاطمة الطبال بركة:النظرية الألسنية عند جاكبسون،المؤسسة الجامعية للدراسات،ط1، 1993،ص49.

13)ميشال زكريا:قضايا ألسنية:دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية،دار العلم للملايين،ط1، 1993،بيروت لبنان،ص61.

14)المرجع نفسه،ص61.

15)علي آيت أوشان:اللسانيات والبيداغوجيا-نموذج النحو الوظيفي،دار الثقافة،ط1، 1998،الدار البيضاء،ص39.

16)مجموعة من الباحثين:اللغة والتواصل التربوي والثقافي-مقاربات نفسية وتربوية،مطبعة النجاح الجديدة،ط1، 2008،الدار البيضاء، المغرب،ص14.

17)إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية،مكتبة نهضة مصر،د ط،د ت،مصر،ص57.

18)يوسف تغزاوي:الوظائف التداولية واستراتجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي عالم الكتب الحديث،ط1، 2014، ،الأردن-بيروت،ص89.